

ثلاث قصائد

. محسن أخريف ❖ .

براءة	على هواها .	وربما
الطفلُ الصغيرُ	غمامةٌ	لن يعدن
ترك اللعبة وحيدةً،	تَدَلِّفُ	إلا بعد فصلٍ
والأرجوحة وحدها تتمايل،	إلى سماءٍ	أو فصلين،
بعد أن تعب	ضاقت بغيمها،	عامٍ
غصنُ الشجرة	فغماماتٌ	أو عامين؛
ولم يعد يقوى على التراجع .	على الخدِّ،	ففي طُرُقهنَّ قُطَاعٌ
والجسر العتيق لم يعد يتحمَّلُ	وأُخْرِيَاتٌ	انتشروا
وطأةَ أقدامٍ عابري الليل،	على	في كلِّ سماءٍ!
ولا حتى دغدغة الماءِ	جيدِ هذا الصَّيْفِ .	
المنسابِ أسفله .	بينما غماماتُ	الصُّبْحِ
	الخريفِ	هو الصُّبْحُ
هكذا هي سنةُ البلادِ	هَجْرُنَ السماءِ،	يُوقِظُ هِوَاءً بارداً
سنةُ هذي البلادِ	رحلن لبيتعنَ	وثرثراتِ نساءِ
تُرتَّبُ الفصولُ	بعضَ ماءِ،	يُعدنَ ترتيبَ نَفْسِ كِلامِ البارحةِ .

المغرب

❖ - شاعر من المغرب.